

تفسير السعدي

ذَلِكُمْ بِأَنَّا كُمْ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُؤًا وَغَرَّتْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ

{ ذَلِكُمْ } الذي حصل لكم من العذاب { ب } سبب { أَنكُمْ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُؤًا } مع أنها موجبة للجد والاجتهاد وتلقيها بالسرور والاستبشار والفرح. { وَغَرَّتْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا } بزخارفها ولذاتها وشهواتها فاطمأنتم إليها، وعملت لها وتركت العمل للدار الباقية. { فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ } أي: ولا يمهلون ولا يردون إلى الدنيا ليعملوا صالحا.